من الموت ان اصاب احجم وان اخطا ضم ٥ وقالوا فلان يخطاوه
بغير اجتهاد وصوابه من غير اعتماد ٥ وما احسن ما قال محمد بن داود
الاصبهاني فيمن هذه صفته ٥

بثقل الروح مثل ابي قبيس ٥ يعمل في الفصول كعقل تيس ٥
اذا اجتمع الكرام على كلام ٥ بلا هم بالخلاف وقول ليس ٥
ويوهمهم بان له ذكا ٥ ومعرفة وكيسا اي كيس ٥
فلما فتشوه لدى امتحان ٥ اصابوه اذا صبر بخيس ٥

قال الشاعر نصيب ولم يدري ويخطي وما دري وكيف يكون النوك الا كذا لكاه
وقال الشاعر ٥ ما لكم لا تعاقبون الجهال على ان يعقلوا قال لانا لا نعاقب
الاعمى بان يبصر ولا الاصم بان يسمع ٥ وقال بعض الحكما عمى الجهل
اشد من عمى العين لان الاعمى يتوقع ان يعثر فيما ارتفع من الارض
او سقط فيما انخفض منها والجاهل ربما عثر فيما لا يستقبل منه ووقع
فيما لا مخرج له عنه ٥ وقالوا الجاهل يجني على نفسه وليس شي احب
اليه منها ٥

باب ومن صفات من عدم خلال النهى

واعراه في عقله اختلال فرهي ٥ قالوا فلان ان تكلم تخيل وان
حدث وهل وان استرسل عن راي نزل وان حمل على باطل فعل
ومن علامات العصب في غير شي والكلام في غير نفع وافشا
السر والثقة بكل احد ٥ ومن علاماته العجلة والخفة والتواني

والصباغ

والصباغ والتفريط والغفلة والسهو ٥ ان استغنى بطر وان افتقر
قنط ٥ ان فرح اشر وان بكى خار وان ضحك نهق وان اعطيته كفرك وان
اعطاك من عليك ٥ وقالوا من علامات المائق كثرة الالتفات وسرعة
الاجابة وتحريك الراس اذا مشي ٥ واذا اعتبرنا هذه الخلال الرد لم توجد
في كثير من الناس ولم يكاد يعرف العاقل من الاحمق لكثرة الناس ٥
وقال صلى الله عليه واله وسلم ليس من احد الا وفيه حمقة فيها يعيش ٥

ويقال وبعض من منهم خلف ابن آدم احمق ولولا ذلك ما هنا عيش احد

نادرة قيل لمجنون عد لنا المجانين فقال هذا يطول ولكني اعد
العقلا نظر الى هذا المعنى بعضهم فقال ٥

وما بقيت من اللذات الا ٥ محادثة الرجال ذوي العقول ٥
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا ٥ فقد صاروا اقل من القليل ٥

الفصل الثاني من الباب الرابع في ذكر النوادر الصادرة ٥

عن مجانين البادية والحاضرة ٥ فمن شهر منهم بالملح وعرف واستحسن
كلامه النادر واستطرف ٥ جعيفران واسمه جعفر وانما صغر للتحبيب
وهو القائل في نفسه ٥ شعرا

ما جعفر لابيه ولا له بشبيه ٥ اضحى لقوم كثير فكلهم يدعيه ٥
هذا يقول بنيّ وذا يخاصم فيه ٥ والام تضحك منهم لعلمها بابيه ٥

ويقال ان هذه الابيات صنعها في دعبل فكون قوله اذا ما دعبل
اسمه والرواية الاولى هي التي رواها ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)